

خطبة الجمعة ((عَظَمَ في الركوع)) (٠١ شوال ٥٤٤١ هـ - ٩١ - ٤ -

٤٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله العظيم الجبار الواحد القهار ذي الجلال والاكرام صاحب الفضل والانعام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. العظيم في ذاته العظيم في اسمائه وصفاته - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا - [00:00:26](#)

وانتم مسلمون واعلموا ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون - [00:00:44](#)

ان تعظيم الله تعالى واجلاله من اعظم الواجبات واهم المهمات كيف لا وهو الغني الحميد المجيد ذو الجلال والاكرام المستحق للتعظيم. وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [00:01:07](#)

لعظمته دلت الكائنات وخضعت المخلوقات. المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجال والشجر والدواب وكثير من الناس وقد ذم الله تبارك وتعالى اقواما ابوا ان يظهرها العظمة له. فان اعظم سورة - [00:01:32](#)

تظهر فيه عظمة الله صلاتنا لا سيما في ركوعنا. قال الله تبارك وتعالى عن ابوا ان يخضعوا لله. واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ولا تصح الصلاة التي هي عمود الاسلام الا اذا تم المصلي ركوعه واطمئن فيه عن علي ابن شيبان - [00:02:02](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين انه لا صلاة لمن سيقم صلبه في الركوع والسجود. رواه احمد وصححه الالباني. معاشر المسلمين الركوع في الصلاة من اعظم القربات واجل الطاعات. هو انحناء من العبد الضعيف لربه ومليكه العظيم - [00:02:29](#)

تدلل لخالفه ومدبر اموره. به يتمثل الخضوع لعظمة الجبار. وتتجلى صور التضامن للعزيز القهار. فهو ركن تعظيم واجلال يطأطأ العبد رأسه ويطوي صلبه يبسط ظهره ذلا لمولاه وخالفه. وهو عبودية لله تبارك وتعالى الذي سواه في - [00:02:59](#)

في احسن تقويم وهو استسلام لامر باريه جل في علاه الذي اوجده بعد ان كان عندما وقد كان بعض العرب في جاهليتها يأنفون من الركوع ويكرهونه اشد الكراهة لما يرون فيه من الذل. قال الامام احمد رحمه الله ان قريشا اي احادهم وذوي الغنى منهم - [00:03:29](#)

يا قريشا اذا انقطع شسع نعل احدهم قال لا اجبي اي لا اركع فيرمي نعله الاخرى لانه يأنف الركوع. فاستشعر ايها العبد وانت راكع لمن ركعت. انك لربك طائعا ولخالقك منكسرا وخاضعا فانت حينما تركع منحني لكبريائي - [00:03:59](#)

وجبروته وعظمته. بل لو دفع الناس لك الاموال على ان تركع لهم ما ركعت. لكنك كعتل العزيز القهار. قال العلامة ابن القيم رحمه الله وادبه في الركوع ان يستوي ويعظم الله - [00:04:29](#)

قال حتى لا يكون في قلبه شيء اعظم منه. وفي حديث حذيفة وابن مسعود قام صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقرأ البقرة وال عمران والنساء. ثم ركع قريبا من ذلك. اي يقول في ركوعه - [00:04:49](#)

في معظم ربه على هذه الهيئة في هذه المدة الطويلة التي ربما قاربت الساعة سبحان الاعلى وقد اعتنى النبي صلى الله عليه وسلم بالركوع واكثر منه وبين فضله وعظم منزلته فما - [00:05:09](#)

من ركعة من ركعات الصلاة الا وفيها الركوع الا صلاة الجنازة حتى لا يكون احد يطأطأ خشة ولو كان لله امام ميت. فعن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

فيقول من ركع ركعتا او سجد سجدة رفع بها درجة وحطت عنه بها خطيئة رواه الامام احمد وصححه الالباني. وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما - [00:05:49](#)

من امرين مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوئها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤتي كبيرة وذلك الدهر كله. رواه مسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

يحث اصحابه حثا عظيما على العناية بالركوع واقامته كما ينبغي ويحذرهم من التفريط والنقص منه. فعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتموا - [00:06:29](#)

اتموا الركوع والسجود. فالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم متفق عليه. وعن ابي عبد الله الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا يتم ركوعه - [00:06:49](#)

وينقر في سجوده اي يركع بسرعة ويسجد بسرعة وهو يصلي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مات على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:09](#)

وعليه وسلم مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده. مثل الجائع يأكل التمرة والتمرة لا تغنيان عنه شيئا. رواه الطبراني. وصححه الالباني. عباد الله لما كانت حالة الركوع حالة ذل وخضوع شرع فيه من الذكر ما يناسب هيئته وهيئته. تعظيما لله عز وجل. نعم - [00:07:29](#)

لانه حال وصف كمال وذل لله تبارك وتعالى. فناسب من الالفاظ ما يدل على عظمة ذي الجلال والاکرام. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه ويكثر سبحان ربي العظيم - [00:07:59](#)

حتى قيل انه كان في الفرض يقول ذلك عشر مرات. يقول سبحان ربي العظيم. رواه مسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه وربما كان يقول في ركوعه تعظيما لربه وتنزيها له عن كل - [00:08:19](#)

عيب ونقص سبوح قدوس رب الملائكة والروح. رواه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها. وكان يقول احيانا سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. رواه احمد وابو داود من حديث - [00:08:39](#)

ابن مالك رضي الله عنه وصححه الالباني وربما كان يقول سبحان الله وبحمده وربما كان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها. الا فاخضعن - [00:08:59](#)

لخالقكم واركعوا له قبل ان يأتي يوم يقال فيه ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. وبما فيه من الايات والذكر الحكيم. واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:09:19](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأن واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:09:41](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد عباد الله ان الركوع ركن عظيم القدر جل كيلو المكانة وهو عبادة لله وحده لا شريك له. فلا يجوز للمسلم ان يركع وينحني لغير الله. ولو على سبيل - [00:10:01](#)

التحية والتشريف لا لاب ولا لام ولا لمعلم ولا لغيرهم من الامراء والحكام وغيرهم. عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه ينحني له؟ قال لا. رواه الترمذي - [00:10:21](#)

الترمذي وحسنه وقد جاء فيه البخاري من حديث معاذ انه لما ذهب الى الشام في التجارة رأى بعض اهل الشام وهم يركعون ويسجدون لبطارقتهم وحكامهم. فلما رجع اراد ان يركع او يسجد فنهاه رسول الله - [00:10:41](#)

صلى الله عليه وسلم وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. الا وان افضل الركوع عباد الله ما كان على صفة ركوع النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى هيئة ركوعه. فقد كان صلى الله عليه وسلم - [00:11:01](#)

إذا ركع امكن يديه من ركبتيه كأنه قابض عليهما وكان يجافي ويباعد بين مرفقيه كان يعتدل في ركوعه فلا يرفع رأسه ولا يخفضه.

ولكن بين ذلك. وكان يسوي ظهره ويطمئن عن وابسة ابن - 00:11:21

رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكان إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر. رواه ابن

ماجة وصححه الالباني. وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه - 00:11:41

كلما قال لرجل يعلمه الركوع فاذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج بين اصابعك ثم امكث حتى يأخذ كل عضو مأخذة رواه

ابن حبان وصححه عباد الله ادوا الركوع وصلوا كما امركم الله واتبعوا سنن - 00:12:01

سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فيه. فالركوع ركن تعظيم للرب جل جلاله. بالقلب والقالب. والمقصود من الركوع اظهار العبودية

والطاعة لرب البرية. قبل ان يأتي يوم يكشف فيه عن ساق ويدعون الى السجود - 00:12:21

كيف لا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد

وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة الحنفاء المهيدين وللفضل الجليل والقدر العلي ابي بكر وعمر وعثمان - 00:12:41

انا وعلي وعن سائر الصحابة والال والازواج والقراة. اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق. لا يهدي لاهسنها الا انت. واصرف عنا سعيها لا عنا

سيئها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. الله -

00:13:01

اللهم احقن دماء المستضعفين في فلسطين. اللهم عليك باليهود الغاصبين. اللهم فرق جمعهم وشتت شملهم. وادر الدائرة عليهم يا رب

العالمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا قريب سميع مجيب الدعوات -

00:13:21

الموفق امير البلاد واجعل اعماله سالحة في رضاك. اللهم ارزقه البطانة الصالحة وانفع به العباد والبلاد. اللهم اجعل هذا البلد امنا

مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. الا واعلموا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله -

00:13:41

ا ه - 00:14:01